

لغة - كلام

مجلة فصلية محكمة

تعني بالأبحاث والدراسات في مجال اللغة والنواصل

تصدر عن مختبر اللغة والنواصل

بالمركز الجامعي بغيليزان/ الجزائر

السنة الثالثة. المجلد الثالث. العدد الثاني

رمضان 1438 هـ - جوان 2017 م



الترقيم الدولي

ردمد: 0746- 2437- ISSN : print

الهاتف: 00213670117979

<http://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/176>

<http://www.cu-relizane.dz/images/stories/SiteLabo/SiteLaboTawasol48/Ar-AC.htm>

البريد الالكتروني: laboratoiretawasol48@yahoo.fr

المدين مسؤول النش / رئيس التحرير

د/ مفلح بن عبد الله

الهيئة الاستشارية

من الجزائر

أ.د. ملياني محمد. جامعة وهران 1

أ.د. مونسى حبيب. جامعة سيدي بلعباس

أ.د. العربي عميش. شلف

أ.د. حمودي محمد. جامعة مستغانم

أ.د. ملاحى علي. جامعة الجزائر 2

أ.د. بوطجين سعيد. جامعة مستغانم

أ.د. حمو الحاج ذهية. جامعة تيزي وزو

أ.د. زروقي عبد القادر. جامعة تيارت

أ.د. عقاق قادة. جامعة سيدي بلعباس

أ.د. الشريف بوشعلان. جامعة. جامعة عنابة

أ.د. اسطبول ناصر. جامعة وهران 1

من خارج الجزائر

أ.د. أحمد حساني. الإمارات العربية المتحدة

أ.د. لزعر مختار. المملكة العربية السعودية

أ.د. دلدار عبد الغفور البالكى. العراق

أ.د. عبد القادر فيدوح. جامعة قطر

أ.د. حاتم عبيد. المملكة العربية السعودية

أ.د. بريمي عبد الله. المملكة المغربية

أ.د. سعيد كرمي. المملكة المغربية

أ.د. ناعيم مليكة. المملكة المغربية

أ.د. ضياء غني العبودي. العراق

أ.د. بوقرة نعمان. المملكة العربية السعودية

أ.د. عز الدين الناجح. المملكة العربية السعودية

شارك في تحكيم هذا العدد

- | | |
|--|------------------------------|
| أ.د. ناعيم مليكة. المغرب | أ.د. حمو الحاج ذهية. الجزائر |
| أ.د. دلدار عبد الغفور البالكبي. العراق | د. مفلح بن عبد الله. الجزائر |
| أ.د. ضياء غني العبودي. العراق | د. تزورتي حفيظة. الجزائر |
| أ.د. سعيد كرمي. المغرب | د. مسعودة مرسللي. الجزائر |
| أ.د. عز الدين الناجح. السعودية | د. بن شيحة نصيرة. الجزائر |
| د. جعيط حفصة. الجزائر | د. بوداود براهيم. الجزائر |
| د. حاكم عمارة. الجزائر | د. بن زحاف يوسف. الجزائر |
| د. خثير عيسى. الجزائر | د. ناعوس بن يحيى. الجزائر |
| د. فايد محمد. الجزائر | د. حمو عبد الكريم. الجزائر |

د. بن حلو وهية. الجزائر

تدقيق اللغة العربية

- د. بن شمان محمد المركز الجامعي بغليزان
أ. بوقفحة محمد المركز الجامعي بغليزان

تدقيق اللغة الانجليزية

- أ. بن زرجب فزيلات

تدقيق اللغة الفرنسية

- د. بن قوة سفيان

أمانة التحرير

- أ. بوش منصور

التدقيق في الشائكة

- أ. مصمودي مجيد

قواعد النشر في المجلة

1. تنشر المجلة البحوث الرصينة المتعلقة بقضايا اللغة والنوصل باللغة العربية، مع إمكان النشر باللغتين الإنجليزية والفرنسية؛ إذا ات هيئة التحرير أهمية ذلك.
2. تنشر البحوث في المجلة بعد أن تخضع لفحص لجنة تحكيم من ذمي الاختصاص، للتقييم وإبداء الرأي في صلاحيتها للنشر أو عدمها.
3. تجب أن لا تقتل صفحات البحث عن خمس عشرة صفحة، ولا تزيد عن عشرين صفحة من الحجم العادي (A4).
4. يراعى في تنسيق خط المشاركات الالتزام بالآتي:
 - في متن النص يستخدم الخط (Sakkal Majalla) عادي (حجم 16).
 - في الهوامش يستخدم الخط (Sakkal Majalla) عادي (حجم 12).
 - في العناوين الرئيسية يستخدم الخط (Sakkal Majalla) غامق (حجم 18).
 - في العناوين الفرعية يستخدم الخط (Sakkal Majalla) غامق (حجم 16).
5. تكتب الاحالات والتعليقات جميعها في آخر البحث يدوياً.
6. تكون الحواشي 2 سمر على جوانب الصفحة الأربعة.
7. الجداول والرسومات والمخططات تكون بصيغة JPG.
8. تكتب المصادر والمراجع مفصلة في آخر البحث في قائمة خاصة بها، وفق الترتيب التالي: المؤلف، عنوان الكتاب أو المقال، عنوان المجلة أو الملتقى، الناشر، البلد، السنة، الطبعة والصفحة، وذلك وفق منهجية الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA).
9. يرفق الباحث ملخصاً لبحثه في حدود (70 كلمة)، وكلماته الدالة في حدود (5 كلمات) باللغة العربية والفرنسية والإنجليزية.
10. يلتزم الباحث بعدم إرسال بحثه لأي جهة أخرى للنشر حتى يصله رد المجلة.
11. يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه، وموافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز 15 يوماً.
12. لا يجوز للباحث أن يطلب عدم نشر بحثه بعد إرساله للتحكيم إلا لأسباب تقتضها هيئة التحرير.
13. قرارات هيئة التحرير بشأن البحوث المقدمة إلى المجلة نهائية، وتحفظ الهيئة خقتها في عدم إبداء مبررات لقراراتها.
14. لا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشر ما نشر في المجلة أو ملخص عنه في أي كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد مرور سنة على تأريخ نشره في المجلة بشرط أن يشير إلى ذلك.

المحتويات

- | | | | |
|-----|---|-----|---|
| 27 | فأيد محمد | 11 | ضياء غني العبود: |
| | رواية الأنا مقارنة نظرية | | الواقعية السحرية في رواية
(مستعمرة المياه) لجاسم عاصي |
| 49 | أبو حنيفة عمر الشريف علي | 37 | مكاوي خيرة |
| | محمد عبد الله آل مزاح القحطاني | | منهاج البلغاء وسراج الأدباء لحازم
القرطاجي في قراءة المستشرقين الألمان
والنقاد العرب . قراءة على تخوم منهج
جمالية التلقي . |
| 83 | نصرالدين الشيخ بوهني | 69 | بن علة بختة |
| | المصطلح بين المفهوم اللغوي والاصطلاحي | | اللغة الأم في الجزائر، لغة أم لغتان؟ |
| 105 | رزيقة بوشلقية | 93 | محمد العنوز |
| | التفاعل الكيميائي السرد في أعمال
محمد مفلح | | بناء الصورة في الرواية: سيرك عمار"
لسعيد علوش نموذجاً |
| 129 | جداني مينة | 115 | بكوش يوسف |
| | إشكالية ترجمة المصطلح الإسلامي في لغة
القانون: تحليل مقارنة لمصطلحات الميراث | | جمالية الصورة في شعر المقاومة الوطنية
الجزائرية |

بويش نورية 147

المصطلح الصّرفي وصلته بالمباحث .
اللغوية الأخرى في كتاب (التكملة) لأبي
علي الفارسي

فيصل أبو الطفيل 163

منهج ابن جني في شرح ديوان المتنبي:
قراءة في مقدّمة الفّسر

هدية صارة 177

الكتابة وبناء التسمية في الوسط
الحضري بوهرا

بوزيدي محمد 187

واقع استعمال اللغة العربية في التلفاز
والفضائيات

منال محمد محمد بسيوني 197

من بلاغة التكرار النمطي في الأدب المفرد
للبخاري دراسة تحليلية

دحوأمانة 217

الرسالة المعرّبة بين الإرهاصات الفلسفية
والتجليات الأدبية

باية سهام 227

اللسانيات الحاسوبية والمعجمية العربية

بخدة جيلالي 243

أهمية الاستماع في اكتساب وتنمية المهارات
اللغوية لدى المتعلم في المرحلة الابتدائية

براهيمي خديجة 253

تحليل النص السردى في ضوء المقاربة
الانثروبولوجية

لغويل سهام 261

تحليل العتبات النصية في الخطاب
السردى رواية "الخابية"
لجميلة طلباوي أنموذجا

مفلاح بن عبد الله 269

المصاحبات اللفظية في رسالة المعاش
والمعاد للجاحظ
مقاربة في ضوء لسانيات النص

افتتاحية العدد

الكلمات في الشعر.. مشاعر ونبوءات

بقلم الأستاذ حبيب مونسى

يجد كثير من الدارسين المهتمين بالجانب الفكري في الشعر العربي ضربا من النبوءات التي تتجاوز الواقع لتستشرف المستقبل، مطلة على الممكن من خلال الحاضر. وكأن الشعر على ألسنة الشعراء تترأى فيه مخايل المستقبل في شكل رؤى قد تتسم بوضوح صريح، وقد يخالطها غموض شديد، مما يجعل الشعر يتجاوز التحليل السياسي، والاجتماعي للظواهر الفردية والجماعية. ومن ثم كانت الدراسات التي تتخطى حدود الجمالي والأدبي لتتشوف صوب الفلسفي، تصادف في الشعر كثيرا من الأفكار التي تتبلور تباعا وكأنها تستبق أحداث التاريخ فتنبأ بالثورات والتحويلات التي تسكن الذوات والمجتمعات.

إن الشاعر حينما يكتب قصيدته، لا يعبر عن ذات وحسب، وإنما يعبر عن نمط من الذوات تشترك في كثير من المعطيات التي تتفاعل وسياقاتها الخاصة. ما يكسبها سلوكا واحدا وردود أفعال واحدة، أو متقاربة، الأمر الذي يجعل التنبؤ بأفعالها أمرا ممكنا. لذلك كان فحص الشعر العربي من هذه الوجهة، فتح آخر ينضاف إلى الدراسات الأدبية، ليعطيها بعدا استراتيجيا تستفيد منه في رسم صور المستقبل. أو على الأقل الاطلاع على ملامحه من خلال بعض الرؤى التي تتوارد على خواطر الشعراء.

لقد قام الشعراء بدور "الرأي" قديما، وكانت أسجاع الكهنة من ذلك القبيل الذي يزعمون من ورائه أنهم يطلون على الغد القريب والبعيد. ولم يتخل الشعراء عن هذه المهمة أبدا، بل استمروا في تأديتها من خلال الشعر الغنائي المغرق في غنائيته، أو من خلال الشعر الاجتماعي الفاحص لأحوال الناس ومعاشهم.

ربما تكون حساسية المرأة أكثر قابلية لتعاطي الشعر، باعتبار الشعر لغة ترتفع عن الكلام الدارج بين الناس إلى ضرب من التخاطب العالي الذي يوظف في اللغة طاقتها المخبوءة، فيصرفها إلى ضرب من التكثيف، تنتهي فيه الدلالة إلى أبعاد تتسع دوائرها كلما قاربها الفهم، أو حاول أن يستنفد أبعادها الدلالية المختلفة. فالحساسية المفرطة لدى النساء ليست عيبا في هذا الفضاء، وإنما هي رافد من روافد التجلي الذي يخترق حدود اللغة إلى الغامض من المشاعر والأحاسيس، والغامض من المواقف والوضعيات. فإذا نحن توقفنا قليلا عند عتبة عنوان ديوان الشاعرة "منيرة سعدة خلخال" الموسوم "لا ارتباك ليد الاحتمال" أليفنا جملة منفية نفيا قاطعا، وكأنها تقول ابتداء أن احتمال قيام الوجه الآخر من القبول مرفوض رفضا باتا، وإنما النفي هو الموقف الذي ستتأسس عليه كل المقاربات التي سيمليها الديوان في نصوصه.. وكأن النفي حين يكون عتبة يريد أن يتصدى لوعي قائم على القبول والرضوخ، مؤسس على الاستكانة والرضى بالواقع المفروض. لذلك يقوم النفي صارخا في وجه كل ذلك إذانا بتغيير وجهة، وإعلانا على رفض يتجاوز الاحتمال والممكن.

حينها تأتي مفردات الجملة في سياقها الأسلوبي لتكتب قرارا لا يمكن فهم أبعاده الدلالية إلا من خلال تحسس التمثيل المشهدي القائم وراءه.. إنه الارتباك.. واليد... والاحتمال.. ثلاث كلمات لا يجمعها نسق منطقي معروف جملة واحدة، وإنما ينشطر النسق إلى قسمين: ارتباك يد... ثم احتمال.. فاليد غير معروف عنها أنها ترتبك.. وإنما

المعروف فيها أنها تسجل درجات الارتباك من خلال ارتعاشها، أو شدة اضطرابها.. أو وهنها.. لأن الارتباك وضع داخلي يعتمل في أعماق النفس حينما تقف موقفا لا تدري أي المخارج تختار، ولا أي المسالك تسلك، وإنما تقف في لحظات قد تقصر أو تطول لتلملم شملها وتتخذ قرارها.. إنها لحظات ضياع وريبة.. تعرف النفس فيها انكسارها الخفي الذي ترسم عوارضه على أطراف الجسد، وتتجلى آياته على صفحة الوجه، وعمق النظرات..

ليست اليد إلا واجهة.. تدفع بنا إلى الاحتمال.. تلك الكلمة التي لا يمكن تجسيدها ومن ثم إلحاق اليد بها.. لأنها وضعية عقلية مطلوب منها أن توازن بين أضداد تتقارب أو تتباعد.. تأتي جماعا أو أشتاتا. فالاحتمال هو ضرب من الترجيح الحدسي الذي لا يملك يقينا، لأنه مرتبك دوما بين أغيار.. لذلك كان احتمالا.. وليس أمام هذه التركيبة من مخرج سوى الارتفاع بها إلى مسوى مشهدي تُركب فيه الأشياء تركيبا حركيا، يخلع عليها رداء التشخيص، فيمنحها عن طريق المجاز - مثلما تقول البلاغة - إمكانية التجسد معنويا في حدقة البصيرة لدى القارئ..

إننا بها أمام مشهد كائن يقف في ثبات، وهو الذي لا يعرف الثبات لأنه احتمال فقط. فالجملة المنفية نفت عنه أصله الذي يعرف به، وزحزحته إلى وضعية جديدة أكسبته الثبات المطلوب. فلا ارتباك لديه، لأنه غير من طبيعة كلماته ونفض عنها معانيها القديمة ليلبسها معاني جديدة. فلم يعد بذلك احتمالا كما شاع عنه من قبل، وإنما هو إصرار، وعزم، واختيار. لذلك حينما يقف القارئ بمثل هذه العتبات ويتملاها برفق، يدرك أن اللغة الشاعرة ليست كسائر اللغات، وأن تعاطيها للدلالة ليس بالكيفية التي تتعاطاها الأجناس الأخرى، وأن عليه - برفق - أن يتوخى الحذر في اختلاس النظر إلى ظلالها ومشهديتها.. فديوان بهذا النعت لا بد له أن يطل على المستقبل، لأن الاحتمال ضرب في كبد الآتي، وحفر في صلب رجومه. والعنوان حينما يكون على هذه الهيئة يُعدُّ قارئةً وهيئته إلى تلقي النبوءة المخبوءة في غياهب الاحتمالات.

تقول الشاعرة "منيرة سعدة خلخال" في ديوانها ذاك:

تعودت أن لا أحزن/ وأن أحصن سمائي بأعمدة/ من غياب/تعودت أن لا أوقف الزمن الباب/أن أهادن فكري في البشر/أن أجمع في عين السحاب/تعودت أن أتعود (حسن المأب)¹

فإذا كانت العتبة السابقة قد أرجأتنا إلى موقف فيه الثبات والاستقرار، ونفت عن الموقف أي صلة بالارتباك والتردد، فإن هذه القطعة المختارة من نص يحمل عنوان "لوعة الالتباس" يشدد على اليقين والثبات. لأننا إزاء كلمتين متلازمين هما "الارتباك" و"الالتباس". وإذا جئنا نقرر حقيقة الأشياء في تراتبيتها قلنا أن الالتباس هو المُولد للارتباك. فإذا التبس الأمر على أحدهم انتهى به المطاف إلى الارتباك. وكان الالتباس لوعة، لأنه يولد ألما في النفس التي لا تعرف كيف تخرج من موقفها ذاك.. غير أننا حين نقرأ القطعة المختارة، نجد لفظا طاردا للالتباس والارتباك.. إنه لفظ "تعودت" لأن العادة هيئة تكتسبها الذات من طول الممارسة حتى تصير فيها طبيعة ثانية متجذرة.

فإذا تعودت الشاعرة "التحصن" و"مسايرت الزمن" و"والتجمع" و"وتعودت حسن المأب" فلم يعد هناك مجال للالتباس ولا احتمال للارتباك. وكأننا في هذا الشطر من النص إزاء موقف سكوني لا يعبأ بالتحويلات الحاصلة في محيط الذات.. لأنها ستستمر على هيئتها التي أنشأتها لنفسها واستمرت فيها مع جريان الوقت الباب. غير أن كلمة "يباب" المضافة للزمن توحى بكثير من عدم الرضا.. بكثير من القلق.. قلق يستشرف الزمن الآتي. فهناك رضا

¹ منيرة سعدة خلخال. لا ارتباك ليد الاحتمال، ط1. (الجزائر، منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين، 2002)، ص: 56

بالواقع.. غير أنه ينتهي عند حدود اللحظة المعاشة فقط. لأن الزمن في جريانه لا ينتهي عند يقين وإنما يفتح على "يباب".

لذلك يصح لنا حين نقراً مثل هذه النصوص أن نرتاب كثيراً من تصريحات الشعراء، وأن لا نصدق ما يأتي على صفحة لغتهم، لأنه سريعاً ما ينقلب إلى ثورة وغضب... شأن النهر الجاري في المنبسط من الأرض، ينساب هادئاً رخواً، ولكنه إذا صادف منكسراً من أحجار يعترض طريقه، زمجر وغضب، وأزبد وأرعد، وهدر وثرثر... فالكلمات التي رصدناها في القطعة السابقة: من تحصن، ومسايرة، وتجمع، وتعود، وحسن مآب... تنتهي سريعاً إلى: لم يكن صوته/كانت الريح تعدو/في براري الشجرة/لوعة الالتباس؟/لم يكن وجهه/كانت تقاسيم الصحراء/تسائل يأس/لم تكن عينه/كانت الموجة تهدر/احتمالات الغياب²

تأتي اللازمة داخلية لتعلن عدم اليقين في المشهد، تقطع اليقين بالشك: "لم يكن" في الماضي الذي ظننا أنه استقر على حال ثابت واستمر فيه. غير أن "لم" تنفي وجوده في الماضي والحاضر، وتدفع بنا إلى استقباله في الآتي على أنه كان مجرد ظن وتخمين.. وأن الارتباك مستتب فيه وأن الالتباس قائم في كل لفظ من ألفاظه. فاللازمة التي توقع هذه الفقرة في النص، تنشئ جواً من الإيقاع المتسارع، وكأنه يتدارك الهدوء المفتعل في النص، وينقلب عليه ثورة هادرة. ليضيف إلى النص كلمات جديدة على نسقه المستقر العام.. إنها "الريح العادية في البراري" و"لوعة الالتباس" و"تقاسيم الصحراء التي تسأل اليأس" و"الموجة التي تهدر احتمالات الغياب".

كان هناك ظن! ظن يوهم بالاستقرار والثبات! يوهم بحالة من الرضا والقبول والاذعان! يوهم بأن الأشياء قد دجنّت العادة وأكسبتها طبيعتها الصلدة التي لا تتبدد ولا تتبدل.. يوهم أن الاستمرار كائن في كل شيء.. في المعاني والمباني.. في الواقع والحلم.. غير أن خطوة أخرى في تضاريس النص تشعلها ثورة وانقلاباً..

هل يمكن للقراءة أن تتشوّف صوب الأسباب التي دعت إلى مثل ذلك الغضب الصاحب الذي انتفض في وجه العادة والاستمرار؟؟ هل تحمل الكلمات التي اقتحمت ساحة الواقع الكائن دلالة جديدة تكشف لنا أسرار التحول؟ إننا إذا عدنا إلى الكلمات ذاتها لننظر فيها من خلال ما ترسب فيها من استعمال، وما أثبتته المعاجم في صلبها من دلالة، ألفينا "الريح" عقيماً لم تستعمل إلا للدمار والعذاب. ووجدنا "العاديات" خيلاً تدك سناكبها حصون العدو. وألفينا "البراري" امتداداً يوحي بالضيق.. كما أوحى "الصحراء" دائماً بالمجاهل، والفقد، واليأس. ووجدنا "الموج" لا يعبر في لغة البحر إلا عن غضب وثورة. وأن "الغياب" نهاية ومآل.. كل الكلمات التي اكتظت بها هذه الفقرة من النص.

هناك ثورة وغضب.. سببها عقم في الواقع، وخراب في منجزاته، وعدم يقين في مشاريعه واحتمالاته.. هناك براري متشجرة من الرؤى التي لا يمكن لها أن تتحقق في حاضر أو آت.. هناك صحراء تمتد إلى تخوم بعيدة، ويأس من إمكانية تجاوزها.. هناك غضب يتكوّر في أعماق النفس بالقدر الذي تتكوّر به أمواج البحر الغاضب الثائر.. هناك لغط كثير وثرثرة لا تنتهي إلا إلى غياب.. فالنص الذي بدأ مسالماً.. هادئاً.. رصيناً.. ينقلب إلى نص غاضب، متوثب، ثائر... وتلك هي نبوءته.

رواية الأنا مقارنة نظرية

فايد محمد

المركز الجامعي تيسمسيلت/الجزائر

Faid.med20@yahoo.com

تاريخ استلام المقال: 2017/03/11

تاريخ التحكيم: 2017/03/29

le roman du moi

FAID Mohamed

Centre Universitaire de Tissemselt / Algérie

Faid.med20@yahoo.com

Received: 11/03/2017

Revised: 29/03/2017

رواية الأنا مقارنة نظرية

فايد محمد

المركز الجامعي تيسمسيلت/الجزائر

Faid.med20@yahoo.com

ملخص

تتمظهر الأنا في الفعل الإنساني في كل تشكلاته، وعبر مختلف مراحل تطوره وعيه، لأن الإنسان بطبعه مجبول على حب إظهار ما يعتَمِل في دواخله، وهو إلى ذلك مشدود حتى في لحظات إعماله الكتمان الذي يُمكن بسهولة ويُسر قراءته على أنه نوع من البوح العكسي بما تروم النفس إبقاءه طَي الكتمان، إلى رغبته في ترجمة أناه. ثم إن ظهور الكتابة التي هي طريقة من طرائق التعبير الإنساني، أدّى إلى ظهور لون من ألوان الاهتمام بتمظهر الأنا في الفعل الإنساني الذي يتخذ الكتابة أسلوب تعبير، فكان أن ظهر اصطلاح (كتابة الأنا) *Ecriture du moi*، ويُشير هذا المصطلح " إلى جنس جامع لضروب من الكتابة السردية، تتخذ ذات المؤلف مداراً لها"، وقد نتج عن ربط العلاقة بين كتابة الأنا وذات المؤلف، ظهور اشتراطات وتحديدات لهذا اللون من الكتابة أفرزها تطوّر البحث والسعي إلى تقنين الظاهرة .

الكلمات المفتاحية: الكتابة، الأنا، رواية الأنا، السيرة الذاتية، التخيل الذاتي

le roman du moi

FAID Mohamed

Center Universitaire de Tissemselt / Algérie

Faid.med20@yahoo.com

Résumé

Le moi se manifeste dans tous les états de l'acte humain et à travers le développement de sa conscience, car la nature de l'homme le pousse à révéler ce qui se passe à son intérieur même si parfois il préfère la dissimulation qui peut être facilement traduite comme une révélation inversée de ce que l'être veut garder en secret et c'est donc une autre forme de traduction de son Moi . L'apparition de l'écriture qui est un moyen d'expression humaine a permis de porter un intérêt particulier à la manifestation du Moi dans l'acte humain qui considère l'écriture comme moyen d'expression, et par la suite l'apparition du concept « l'écriture du Moi » qui est un terme englobant divers genres d'écriture narrative d'un même auteur. La relation entre cette forme d'écriture et l'auteur a conduit à l'émergence de certaines exigences de cette forme qui sont issues du développement de la recherche et la volonté de réguler ce phénomène.

Mots clés : l'écriture, le Moi, le roman du moi, l'autobiographie, l'autofiction

تَمَّظَهَرُ الأنا في الفعل الإنساني في كل تشكلاته، وعبر مختلف مراحل تطوُّر وعيه، لأنَّ الإنسان بطبعه مجبول على حُبِّ إظهار ما يَعْتَمِلُ في دواخله، وهو إلى ذلك مشدود حتَّى في لحظات إعماله الكتمان الذي يُمكن بسهولة ويُسر قراءته على أنَّه نوع من البوح العكسي بما تروم النَّفس إبقاءه طَيِّ الكتمان، إلى رغبته في ترجمة أناه.

ثمَّ إنَّ ظهور الكتابة التي هي طريقة من طرائق التعبير الإنساني، أدَّى إلى ظهور لون من ألوان الاهتمام بتمظهر الأنا في الفعل الإنساني الذي يَتَّخِذُ الكتابة أسلوب تعبير، فكان أن ظهر اصطلاح (كتابة الأنا *Ecriture du moi*)، ويُشير هذا المصطلح " إلى جنس جامع لضروب من الكتابة السردية، تتخذ ذات المؤلِّف مداراً لها"¹، وقد نتج عن ربط العلاقة بين كتابة الأنا وذات المؤلِّف، ظهور اشتراطات وتحديدات لهذا اللون من الكتابة أفرزها تطوُّر البحث والسعي إلى تقنين الظاهرة.

يُظَلُّ مصطلح كتابة الأنا كلَّ ألوان الكتابة التي تتخذ ذات الإنسان وتاريخه الشخصي مداراً محورياً لها، لأجل ذلك تفرَّع عن هذا المصطلح مصطلحات أخرى، نستطيع القول إنَّها تُعتبر أنواع فرعية لكتابة الأنا (النوع الأساس)، وتلك الأنواع الفرعية هي: السيرة، والسيرة الذاتية، والاعترافات، واليوميات، والمذكرات، وهذه الأنواع الفرعية "وإن اختلفت فيما بينها، وتنوَّع توظيفها تقنيات السرد فإنَّها تلتقي في اعتماد حياة المؤلِّف مصدراً للكتابة ومادَّة لها وموضوعاً"²، وهذا ما ذكرناه لحظة أشرنا إلى رغبة الإنسان في البوح وتقديم مضمرة النفس وتاريخها ويومياتها وأحلامها.

ونظراً لكون ما يُصطلح على تسميته كتابة الأنا مجالاً واسعاً فإنَّنا نقترح ممارسة تبئير بحثي، حيث نحصر مجال البحث على ظاهرة لافتة للانتباه هي "إقبال الكُتَّاب المتزايد على الكتابة في نطاق ما يُعرف بالأدب الشخصي، أيَّا كان المسمَّى النقدي لهذه الكتابات السردية، مذكرات، يوميات، أوراق، حفريات، رواية سيرة ذاتية، رواية تكوين..."³، بالإضافة إلى ألوان أخرى من كتابة الأنا التي اتَّخذت الثورة الرقمية آلية تعبير (المواقع الالكترونية، المدونات الالكترونية، مواقع التواصل الاجتماعي...).

ولأنَّ هذا البحث يَنحِتُ لِبَنَتُهُ الأساس من اهتمامه بالرواية، فإنَّنا نستعير من مصطلح (كتابة الأنا *Ecriture du moi*) شطره الثاني (الأنا) ونَسْتَبْدِلُ لفظة الكتابة التي تعبر عن ألوان تعبيرية كثيرة بلفظة أو مصطلح رواية، لنحصل على المصطلح الآتي (رواية الأنا) *Roman du moi*، ونقصده به الأنماط الكتابية السردية التي تستعير تقنيات الكتابة الروائية لتصوير معطى سير ذاتي لأسباب مُختلفة، لعلَّ أبرزها محاولة قطع الخيط الرابط بين الكتابة والمرجعي/الحقيقي، وقد أبحنا لأنفسنا استناداً إلى ما اعتقدناه دليلاً نصياً تقسيم رواية الأنا إلى نوعين هما: رواية السيرة الذاتية *Roman Auto-biographique* والتخيل الذاتي *Auto-fiction*.

1. رواية السيرة الذاتية :

لم تتخذ الكتابة السير ذاتية شكلاً روائياً منذ البداية، فالشكل البدائي المتعارف عليه والمتفق على أنَّه قصة تُقدِّم "حياة شخص تاريخي كتبها غيره"⁴، هو السيرة *Biographie*، وهذا الشكل هو ما عُرف لدى أمم كثيرة تحت مسميات من قبيل (الأخبار، والمناقب، والترجمة الشخصية...)، ولكننا لا نروم هنا الحديث عن هذا الشكل، إنَّ مُبتغانا الأساس هو الإشارة إلى أقرب نمط كتابي من رواية السيرة الذاتية، نقصده (الكتابة السير ذاتية) الذي هو

"فنّ الذاكرة الأول"⁵ ، على حدّ تعبير جابر عصفور وتُجمع دراسات نقدية كثيرة أنّ أبرز تعريف لهذا اللون من الكتابة هو ذاك الذي قدّمه الباحث المختصّ في أدب السيرة الذاتية فيليب لوجون Philippe Leujeune حيث يقول إنّ السيرة الذاتية "حكي استعادي نثري يقوم به شخص واقعي عن وجوده الخاص، وذلك عندما يركّز على حياته الفردية وعلى تاريخه الشخصي بصفة خاصة"⁶، واشترط لوجون وجود محدّدات مُعيّنة في نص ما لتبرير تصنيفه ضمن نصوص السيرة الذاتية ونلجّسها في الآتي⁷:

- أن تكون قصة نثرية استعادية.
- أن تُقدّم الحياة الفردية لصاحبها وتاريخه الشخصي.
- أن تتوقّر على تطابق تامّ بين المؤلّف والراوي.
- أن تتوقّر على تطابق تامّ بين الراوي والشخصية الرئيسة.

ويستخلص لوجون من خلال كلّ ذلك ما أطلق عليه الميثاق السير ذاتي Pacte Autobiographique، الذي يقوم أساساً على فكرة التطابق بين المؤلّف والراوي والشخصية الرئيسة مع اشتراط أن يُركّز النص السير ذاتي على التاريخ الشخصي للمُبدع، إنّ صرامة لوجون في تعريفه السيرة الذاتية واشترطه تحقّق ميثاق سير ذاتي، فتَح الباب واسعاً أمام انتقادات كثيرة وُجّهت إلى منهجه، فهذا جورج ماي Georges May مثلاً ينتقدُ الزُوع الشكلي الصارم الذي أبداه لوجون في تعريف السيرة الذاتية، ويقترح جورج البحث في النصوص السير ذاتية واستنتاج جملة ما يُميّزها من نزعات كتابية دون التّخلي عن ما أسماه لوجون الميثاق السير ذاتي، وقد استخلص جورج ماي أنّ أبرز النزعات التي يتفرد بها النص السير ذاتي هي:

- نزوع أصحابها إلى كتابتها نثراً (ويتقاطع هنا مع لوجون).
- تقديمهما لفترة واسعة من حياة صاحبها.
- نزوع كُتّاب السيرة الذاتية إلى كتابة سيرهم بعد بلوغهم سن النضج أو عتبة الشيخوخة.
- إعمال كُتّابها الصدق في تقديم سيرهم (التطابق مع المرجعي/المعيش)⁸.

وإذا كان لوجون وماي يقتصران في حديثهما عن النص السير ذاتي على العلاقة بين المُعطى النصي وصاحبه إلى حدّ ما، فإنّ الباحثة إليزابيث بروس Elisabeth Bruss تُضيف إلى ذلك افتراضاً صريحاً بوجود علاقة بين المُعطى السير ذاتي وجمهور المتلقين، وهي إلى ذلك تقول بوجود قواعد ينبغي أن يخضع النص السير ذاتي لها :

القاعدة الأولى :

- يتحمّل المبدع مسؤولية المبدع وتنظيمه.
- افتراض وجود تطابق بين المبدع والفرد المحال عليه عبر النص، وجليّ هنا تقاطعها مع فيليب لوجون.
- قبول استقلالية معيّنة بين مُنظّم المبدع والفرد المحال عليه وهذا ما يرفضه لوجون جملة وتفصيلاً.

القاعدة الثانية :

- اعتبار صحة محمولات المبدع أو افتراض وجود تلك الصحة.
- افتراض منح سلطة ما لجمهور المتلقين لبحث صدقية ما يُقدّمه المبدع.

القاعدة الثالثة :

- ضرورة أن يكون كاتب السيرة الذاتية مؤمنا بصنيعه⁹.

إنّ تلك التحديدات النقدية الصارمة في بعض جوانبها، ستجعل من التّطابق بينها وبين نصوص السيرة الذاتية الصادرة في بعض المجتمعات صعبا، لأنّ أدب السيرة الذاتية "لا يمكن له أن يوجد في ثقافة تعتمد المخاتلة وتقديم نصف الحقيقة"¹⁰ لأنّ ذلك من شأنه أن يدفع الكاتب إلى عدم التصريح بكامل تفاصيل حياته، حيث ينتج عن ذلك -إن هو فعله- ردود فعل تعتبر ذلك كشفا لخصوصيات من عايشهم الكاتب باعتباره فردا ينتمي إلى مجتمع يؤثّر فيه ويتأثّر به.

ولك أن تقرّ في تاريخ كتابة السيرة الذاتية في الأدب العربي الحديث قلائد عدّة صاحبت ظهور بعض النصوص السير الذاتية، مثل حوارات نجيب محفوظ مع رجاء النقاش، ومذكرات لويس عوض بالإضافة إلى الاحتجاجات التي خاضها طلبة بعض الجامعات لوقف تدريس سيرة الكاتب المغربي محمد شكري وعنوانها (الخبز الحافي) لأنها تتضمن ما يخدش الحياء¹¹، ولأجل مثل ذلك اتّجه كُتّاب السيرة الذاتية إلى توشيح كتاباتهم بالطابع التخيلي تارة، والتصريح بانعدام العلاقة بين ما كتبه والمعيش تارة أخرى.

ليس غريبا بعد الذي ذكر أن يُفرّق لطيف زيتوني بين سيرة ذاتية تقليدية غارقة في التّاريخ (التاريخ الشخصي لكتّابها)، وسيرة ذاتية حديثة غارقة في الأدب حيث "لم تعد السيرة الذاتية انسياقا للذكريات، صار ترتيبها يأخذ بالمنطق، ويُخضع النتائج للأسباب...صارت السيرة حكاية مصنوعة"¹² يستعمل فيها الكاتب تقنيات الكتابة الروائية، ويحاول التموهية وقطع الخيط الرابط بين النص والمعيش.

إنّ الصعوبات التي يصادفها كاتب السيرة الذاتية في مجتمع يصنع المسكوت عنه في كلّ ميادين الحياة أدّى ببعض الباحثين إلى تصوّر "أن ارتفاع درجة كتابة رواية السيرة الذاتية كمّا وكيفا بالقياس إلى كتابة السيرة الذاتية... هي مظهر من مظاهر اتساع رقعة المسكوت عنه... وذلك وُضع يدفّع الكاتب إلى استغلال مراوغات القص التخيلية في رواية السيرة الذاتية للتغطية على العلاقة المباشرة بين أحداث الرواية وأحداث حياتهم"¹³، وهذا ما يُعتبر خرقا واضحا وصريحا للميثاق السير ذاتي الذي أقرّه لوجون واعتبره فيصلا في الحكم على انتماء أي نص إلى أدب السيرة الذاتية.

إنّنا إذا احتكنا إلى الرأي القائل إنّ "ما يجمع بين الرواية والسيرة الذاتية ككتابتين تُعلن كلّ واحدة منهما انتماءها لجنس كتابي مختلف عن انتماء الآخر إنّما هو أكثر بكثير ممّا يُفرّقهما"¹⁴، فإنّه من الضروري التأكيد على أنّ ما تُقدّمه السيرة الذاتية ليس حقيقة كاملة فالفاصل بين الحياة ولحظة الكتابة كفيل بتحريف حقائق كثيرة، لأنّنا في السيرة الذاتية "إزاء تحريف مضاعف: الذاكرة تُحرّف الماضي، والكتابة تُحرّف ما حرّفته الذاكرة..."¹⁵ ما يجعل الاطمئنان إلى ميثاق لوجون تعديًا على طبيعة الذات البشرية التي تنسى دونما قصد، وتتناسى درءا لردود فعل رافضة لكشف عورة معيشتها.

لكننا لا نتفق البتة مع طرح القائلين بضرورة وجود عقد قرائي صريح ومعلن من قبل المؤلف قبل تصنيف أي عمل أدبي ضمن النوع المسّى رواية السيرة الذاتية¹⁶، لأن ذلك من شأنه أن يحد من حرية القارئ في تعامله مع النص.

تَنحور رواية السيرة الذاتية إلى التَّحرُّر من المرجعي التاريخي، وهي إذ تفعل ذلك تخرق صراحة الميثاق السيرذاتي الذي قال به فيليب لوجون، وينتج عن ذلك أن نص الرواية السيرذاتية يستثمر "المسافة الفاصلة بين الراوي والشخصية والمؤلف لخلق عالم روائي واسع الآفاق متشابك الأبعاد"¹⁷ هدفه الأساس تحقيق استقلالية عن المعيش.

تُعرَّف رواية السيرة الذاتية بأنها "جميع النصوص التخيلية التي قد يجد متلقيها أسبابا تدفعه انطلاقا من عناصر تشابه يعتقد اكتشافها، إلى الارتياح في وجود تطابق بين الشخصية والمؤلف، في حين فضّل المؤلف نفي هذا التطابق، أو امتنع على الأقل عن تأكيده"¹⁸، وامتناعه هذا أو نفيه ذاك يُربك تلقي القارئ للنص حيث يمنعه انعدام التطابق بين المؤلف والراوي والشخصية من القول إن العمل سيرة ذاتية، كما يدفعه التداخل بين التخيلي والمرجعي الحياتي إلى اعتبار النص رواية سيرذاتية.

ولكن بعض النصوص الأخرى تقع في منطقة البين بين، تجعل عملية التصنيف أكثر صعوبة حيث تستأنس بالتخييل الذي هو عَصَب الكتابة الروائية من جهة وتبني بوجود بعض التطابق بين المؤلف والشخصية الرئيسة من جهة أخرى، هذه النصوص اصطُلح عليها التخييل الذاتي Auto-Fiction، فما الخصوصية التي تُميز هذه النصوص؟

2. التخييل الذاتي Auto-fiction:

تَصنع نصوص التخييل الذاتي تَمَيُّزها من خلال قصدية تنصُّبها من النصوص السيرذاتية عن طريق إعلانها عدم الانتماء إلى هذه الأخيرة رغم وجود تطابق ما بين المؤلف والشخصية الرئيسة، حيث تتعمد تلك النصوص كسر ذلك الإعلان من خلال هدمها كل علاقة مُحتملة الوجود بين محمولات نصوص التخييل الذاتي وكل ما هو مرجعي سيرذاتي، إن التخييل الذاتي "يُنزّاح عن الواقع ويُعيد تشخيصه بطريقة خيالية، ويتمرّد على مواصفات الميثاق السيرذاتي"¹⁹ عن طريق تزيف المعيش وتوشيح التجارب الذاتية بهالة من تخييل.

إنّ الانفتاح على التخييل الذاتي يُحرّر الكاتب من الالتزام بحقائق حياتية مطابقة لما عاشه²⁰، فالكاتب حتّى وإنّ تعمّد إحداث مطابقة صريحة بين اسمه واسم الشخصية الرئيسة يُجانب الحقيقة ويرسم الذات كما لم تكن أبدا في المعيش، عكس طريقة رسم الشخصية الرئيسة في رواية السيرة الذاتية التي يتعمّد الكاتب فيها مدّ علائق القرابة بين حياته الشخصية الواقعية وما تعيشه الشخصية الروائية رغم خرقه للميثاق السيرذاتي، ولكن ذلك لا يمنع من التصريح بالعلاقة الوطيدة الموجودة بين السيرة الذاتية ورواية السيرة الذاتية والتخييل الذاتي.

يُلاحظ الباحث في تطوّر المصطلحات الثلاثة السيرة الذاتية، الرواية السيرذاتية، التخييل الذاتي، أنّ هذا الأخير أكثرها حداثة ويعود استحدثه إلى سنة 1977 حيث ابتدعه الروائي والباحث الفرنسي سيرج دوبروفسكي

Doubrovsky عندما "أثبتته على الصفحة الرابعة من روايته خيوط الصادرة سنة 1977 تغيينا للجنس الفرعي الذي أدرج فيه روايته تلك"²¹ ، وقد ردّ دوبروفسكي من خلال مصطلح التخيل الذاتي Autofiction على فيليب لوجون صاحب كتاب (الميثاق السيرذاتي) الذي استبعد "أن يكون في تاريخ الرواية نص روائي قائم على ميثاق تخيلي صريح يحمل فيه البطل اسم المؤلف ولقبه"²² ، وعليه فإنّ اجتراف دوبروفسكي لهذا المصطلح تأسس أساسا على قراءته للأعمال النقدية لفيليب لوجون ومعنى ذلك أنّ المصطلح لم يُستخلص استنادا إلى قراءة نصوص إبداعية، وإنّما ردّا على آراء نقدية.

لقد بعث سيرج دوبروفسكي رسالة إلى فيليب لوجون صرّح فيها أنّه إنّما قال بمصطلح التخيل الذاتي Autofiction رغبة منه في سدّ فراغ لاحظته في أعمال لوجون النقدية المهتمة أساسا بالسيرة الذاتية، ومما جاء في تلك الرسالة قوله : "...لست متأكّدا من الأساس النظري لنصي Fils، فهذه مهمة النقاد. لكنني أحببت بحرارة أن أملأ تلك الخانة التي تركها تحليلكم شاغرة"²³ ، وهذا ما أدّى بفيليب لوجون إلى الاعتراف بأنّ دوبروفسكي قدّم "ما كان ناقصا في القاموس النقدي"²⁴ ، وقد ساهمت شهادة فيليب لوجون في ترسيخ المصطلح وانتشار الكتابة في هذا الضرب على نطاق واسع.

يُعرّف سيرج دوبروفسكي التخيل الذاتي بقوله: "يُنْقَلِتُ منا معنى الحياة، بشكل من الأشكال، لذا ينبغي إعادة خلقه في الكتابة، هذا ما أُسميه بالتخيل الذاتي"²⁵ ، ورغم كون هذا التعريف مختصرا وغير واضح بصورة ترفع اللبس عن بعض دلالاته بالإضافة إلى كونه عامّا بعض الشيء إلا أنّ التمعن في مقاطعه يُمكن من تسليط الضوء على قضايا ذات صلة بالسيرة الذاتية من جهة، والرواية السيرذاتية من جهة أخرى.

إنّ إشارة دوبروفسكي إلى مسألة انفلات بعض معاني الحياة يُحيل مباشرة على قضية الصدق في السيرة الذاتية حيث المسافة الفاصلة بين لحظة الحياة ولحظة الكتابة شاسعة إلى درجة تمنع الكاتب من تدكّر كلّ تفاصيل المعيش، ثمّ إنّ قوله بإعادة خلق ما انفلت من معاني الحياة في الكتابة يُؤكّد على الطابع التخيلي الذي يجب أن يكون حاضرا وإلاّ تعدّد إطلاق صفة التخيل الذاتي على كتابة اختارت أن تكون كيانا مستقلاّ لا هو سيرة ذاتية ولا هو رواية سيرذاتية، وإنّما نمط جديد يلتزم بميثاق لوجون في قضية التطابق بين المؤلّف والشخصية الرئيسة ويخرق التلازم الذي تدّعي نصوص السيرة الذاتية التزامه بين المرجعي السيرذاتي والتخيلي، يغدو التخيل الذاتي بعد ذلك كتابة وسطية لا تنتمي لا إلى السيرة الذاتية ولا إلى الرواية السيرذاتية ولكنها تظلّ تابعة دائما لكتابة الأنا ومن خلال ذلك إلى ما اصطالحنا عليه رواية الأنا Roman du moi .

حاز سيرج دوبروفسكي عصى السبق في اجتراف المصطلح واستعماله، ولكن فضل الاهتمام بمصطلح التخيل الذاتي وإرساء دعائمه يُعزى إلى باحث فرنسي آخر هو فانسان كولونا Vincent Colonna الذي يُركّز في تعريف التخيل الذاتي على الجانب التخيلي في النص الروائي ويُقصي الدلالة السيرذاتية المرجعية، حيث يقول : "التخيل الذاتي عمل أدبي يخلق بواسطته مؤلّف ما لنفسه شخصية ووجودا ويظلّ محافظا في الوقت نفسه على هويته الحقيقية (اسمه الواقعي)"²⁶ ، ولكن كولونا لا يُخفي صعوبة تعريف التخيل الذاتي إذ يعتبره هلاميا ومن غير الممكن تحديده أو رسم حدوده، إنه في عرفه كما الجسد الذي لا حدود لتماساته²⁷ ، ولأجل ذلك يصفه بأنه سرد المايين، لأنّ نصوص التخيل الذاتي تدّعي وتُمارس التطابق مع الميثاق السيرذاتي، ولكنها تمارس خديعة

على مستوى العلاقة بين التخيلي والمرجعي لدرجة أنّ بعض الدراسات وصفت التخيل الذاتي بأنّه "تحويل خيالي للسيرة الذاتية"²⁸ حيث يُظهر النص التزاما بالميثاق السيرذاتي في الظاهر ويُراوغ القارئ فتنتفي أو تكاد علاقتة بالمرجعي.

ومن النصوص الغريبة التي تُصنّف ضمن هذا النمط من رواية الأنا الآتي²⁹:

- الكوميديا الإلهية ل: دانتي Dante.
- المحاكمة ل: كافكا Kafka.
- نساء، ل: فيليب سولارز Philippe Sollers.
- الرحلة إلى الشرق ل: هيسة Hesse.
- أمّا عربيا فيذكر الباحث المغربي (محمد الداوي) النصوص الآتية³⁰ على أنّها نصوص تخيل ذاتي:
- دليل العنقوان لعبد القادر الشاوي.
- من قال أنا، كذلك للكاتب عبد القادر الشاوي.
- مثل صيف لن يتكرر لمحمد برادة.
- وليمة الكذب لأمين الزاوي (وقد كُتب هذا النص باللغة الفرنسية).
- بخور السراب لبشير مفتي.

إحالات:

- ¹ مجموعة من المؤلفين، معجم السرديات، إشراف محمد القاضي، الرابطة الدولية للناشرين المستقلين، ط2010، ص1، 354.
- ² المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
- ³ عبد الملك أشهبون، من خطاب السيرة المحدود إلى عوالم التخيل الذاتي الرحبة، مطبعة أنفوبرانت -فاس- المغرب، دط، 2007، ص09.
- ⁴ مجموعة من المؤلفين، معجم السرديات، إشراف محمد القاضي، ص257.
- ⁵ جابر عصفور، زمن الرواية، دار المدى للثقافة والنشر-سوريا، ط1، 1999، ص167.
- ⁶ فيليب لوجون، السيرة الذاتية... الميثاق والتاريخ الأدبي، ترجمة وتقديم: عمر حلي، المركز الثقافي العربي، ط1، 1994، ص22.
- ⁷ ينظر نفسه، ص22، 23، ويراجع: مجموعة من المؤلفين، معجم السرديات، ص260.
- ⁸ ينظر: مجموعة من المؤلفين، معجم السرديات، إشراف محمد القاضي، ص261.
- ⁹ ينظر: إليزابيث بروس، الذات والدواء... السيرة الذاتية في الأدب والسينما، ترجمة وتقديم: عمر حلي، مطبعة القرويين-الدار البيضاء، ط1، 2003، ص22، 23.
- ¹⁰ عصام العسل، فن كتابة السيرة الذاتية (مقاربات في المنهج)، دار الكتب العلمية -بيروت، ط1، 2010، ص03.
- ¹¹ ينظر: عصام العسل، فن كتابة السيرة الذاتية (مقاربات في المنهج)، ص07، وينظر حول معوقات كتابة السيرة الذاتية عربيا: جابر عصفور، زمن الرواية ص ص 178/180.
- ¹² لطيف زيتوني، الرواية العربية... البنية وتحولات السرد، مكتبة لبنان ناشرون-بيروت، ط1، 2012، ص78/77. ويراجع: محمد معتصم، خطاب الذات في الأدب العربي، منشورات دار الأمان للطباعة والنشر والتوزيع-الرباط، ط1، 2007، ص17.
- ¹³ جابر عصفور، زمن الرواية، ص178.
- ¹⁴ إلياس فركوح، السيرة الذاتية والرواية تماثل السرد وتباين القراءة، ضمن ملتقى السرد العربي الثاني-الأردن، 2010، منشورات رابطة الكتاب الأردنيين-عمان، ط1، 2011، ص238.
- ¹⁵ مجموعة من المؤلفين، معجم السرديات، إشراف محمد القاضي، ص262.

- ¹⁶ من بين القائلين بذلك : صالح معيض في مقال له عنوانه : الرواية وعقد السيرة الذاتية، ضمن : الرواية وتحولات الحياة في المملكة العربية السعودية، ملتقى الباحة الثقافي الثاني 2008، منشورات النادي الأدبي بالباحة -السعودية، ط1، 2008، ص226.
- ¹⁷ مجموعة من المؤلفين، معجم السرديات، ص219.
- ¹⁸ مجموعة من المؤلفين، معجم السرديات، إشراف محمد القاضي، ص218.
- ¹⁹ محمد الداوي، التخيل الذاتي هوية المفهوم ومفارقاته، مجلة آفاق-اتحاد كتاب المغرب، العدد 80/79، 2010، ص48.
- ²⁰ محمد برادة، الرواية ذاكرة مفتوحة، آفاق للنشر والتوزيع-القاهرة، ط1، 2008، ص23.
- ²¹ مجموعة من المؤلفين، معجم السرديات، إشراف محمد القاضي، ص78.
- ²² المرجع نفسه، ص78، 79.
- ²³ رشيد بنحدو، مثل صيف لن يتكرر لمحمد برادة بين من أنا؟ ومن غير أنا؟، مجلة آفاق، اتحاد كتاب المغرب، العدد: 79.80، ص94.
- ²⁴ أحمد المديني، راهن الرواية الغربية (دراسات مترجمة)، أزمنة للنشر والتوزيع-عمان، ط1، 2009، ص86.
- ²⁵ محمد الداوي، التخيل الذاتي هوية المفهوم ومفارقاته، مجلة آفاق، 80/79، 2010، ص47.
- ²⁶ مجموعة من المؤلفين، معجم السرديات، إشراف محمد القاضي، ص79.
- ²⁷ ينظر: أحمد الديني، راهن الرواية الغربية (دراسات مترجمة)، ص90.
- ²⁸ لوران جيني، الخيال الذاتي، ترجمة: عدنان محمد، مجلة الآداب العالمية، اتحاد الكتاب العرب-دمشق، العدد: 151/150، 2012، ص76.
- ²⁹ ينظر: مجموعة من المؤلفين، معجم السرديات، ص79.
- ³⁰ محمد الداوي، التخيل الذاتي هوية المفهوم ومفارقاته، مجلة آفاق، 80/79، 2010، ص55/48.

مصادر ومراجع البحث:

- 1/ أحمد المديني، راهن الرواية الغربية (دراسات مترجمة)، أزمنة للنشر والتوزيع-عمان، ط1، 2009.
- 2/ إليزابيث بروس، الذات والدواء... السيرة الذاتية في الأدب والسينما، ترجمة وتقديم : عمر حلي، مطبعة القرويين-الدار البيضاء، ط1، 2003.
- 3/ إلياس فركوح، السيرة الذاتية والرواية تماثل السرد وتباين القراءة، ضمن ملتقى السرد العربي الثاني-الأردن، 2010، منشورات رابطة الكتاب الأردنيين-عمان، ط1، 2011.
- 4/ جابر عصفور، زمن الرواية، دار المدى للثقافة والنشر-سوريا، ط1، 1999.
- 5/ رشيد بنحدو، مثل صيف لن يتكرر لمحمد برادة بين من أنا؟ ومن غير أنا؟، مجلة آفاق، اتحاد كتاب المغرب، العدد: 79.80.
- 6/ صالح معيض في مقال له عنوانه : الرواية وعقد السيرة الذاتية، ضمن : الرواية وتحولات الحياة في المملكة العربية السعودية، ملتقى الباحة الثقافي الثاني 2008، منشورات النادي الأدبي بالباحة -السعودية، ط1، 2008.
- 7/ عصام العسل، فن كتابة السيرة الذاتية (مقاربات في المنهج)، دار الكتب العلمية -بيروت، ط1، 2010.
- 8/ عبد الملك أشهيون، من خطاب السيرة المحدود إلى عوالم التخيل الذاتي الرحبة، مطبعة أنفوبرانت-فاس-المغرب، دط، 2007.
- 9/ فيليب لوجون، السيرة الذاتية... الميثاق والتاريخ الأدبي، ترجمة وتقديم : عمر حلي، المركز الثقافي العربي، ط1، 1994.
- 10/ لوران جيني، الخيال الذاتي، ترجمة: عدنان محمد، مجلة الآداب العالمية، اتحاد الكتاب العرب-دمشق، العدد: 151/150، 2012.
- 11/ لطيف زيتوني، الرواية العربية...البنية وتحولات السرد، مكتبة لبنان ناشرون-بيروت، ط1، 2012.
- 12/ مجموعة من المؤلفين، معجم السرديات، إشراف محمد القاضي، الرابطة الدولية للناشرين المستقلين، ط2010، 1.
- 13/ محمد معتصم، خطاب الذات في الأدب العربي، منشورات دارالأمان للطباعة والنشر والتوزيع-الرباط، ط1، 2007.
- 14/ محمد الداوي، التخيل الذاتي هوية المفهوم ومفارقاته، مجلة آفاق-اتحاد كتاب المغرب، العدد 80/79، 2010.
- 15/ محمد برادة، الرواية ذاكرة مفتوحة، آفاق للنشر والتوزيع-القاهرة، ط1، 2008.